

# (الأمو) بين الحقيقة التاريخية والتوظيف الدعائي

## تخليق جريء اصطناعي قاتل

### لخلايا السرطان

طور العلماء وسيلة يمكنها أن تقضي على خلايا السرطان فقد قام فريق من العلماء من جامعة "إلينوي" الأمريكية بإشراف البروفيسور "بول هيرجينروثر" بتخليق جزيء اصطناعي نجح في جعل خلايا السرطان تبدأ في تدمير نفسها. يذكر أن خلايا الجسم السليمة لديها آلية داخلية تسمح لها بتدمير نفسها ( أي بالانتحار) إذا حدث أي خلل خطير، وهي عملية تتعطل في خلايا السرطان.

ويقول خبراء السرطان إن دراستهم التي تنشر في مجلة "الطبيعية- البيولوجيا الكيماوية" تقدم احتمالات مثيرة لطرق جديدة لمعالجة السرطان. ومن أهم مميزات خلية السرطان أنها تقاوم الإشارات التي ترسلها خلايا الجسم التي تحث على "الانتحار"، وهو ما يسمح للخلايا الخبيثة بالبقاء والتطور لتصبح أوراما.

وتحتوي جميع الخلايا على بروتين يسمى "بروكاسبس ٣" الذي من المفترض بالجسم أن يكون قادرا على تحويله إلى مادة أخرى تسمى "بروسبيس ٣" وهو إنزيم قاتل.

لكن هذا التحويل لا يحصل في خلايا السرطان بالرغم من أن بعض أنواع خلايا السرطان مثل سرطان القولون والدم والجلد والكبد فيها مستويات مرتفعة جدا من مادة "البروكاسبس ٣". الخلايا السليمة لا تتأثر

وقد فحص الباحثون أكثر من ٢٠ ألف مركب مختلف تم تركيبها بشكل اصطناعي لمعرفة ما إذا كان أي منها قادرا على تحفيز مادة "البروكاسبس ٣" لتتحول إلى إنزيم "بروسبيس ٣". وقد وجد الباحثون أن جزيء مركب "باك ١" قد أثر فعلا في "البروكاسبس ٣" وحفز على التحول، وأن الخلايا السرطانية المأخوذة من الفئران ومن أورام بشرية يمكن أن تحرض لتدمير نفسها، وهي عملية يطلق عليها اسم Apoptosis.

ووجد العلماء أنه كلما كانت نسبة "البروكاسبس ٣" أعلى في الخلية السرطانية قلت كمية جزيئات "باك ١" الضرورية لتحفيز عملية التحول.

واكتشف الباحثون أيضا أن الخلايا البيضاء أقل تأثرا من غيرها بشكل كبير بإضافة الـ"باك ١" لأنها تحوي مستويات أقل من بروتين "البروكاسبس ٣"، وبالتالي لا يمكن تحفيز عملية الانتحار الخلوي.

وعندما جرب العلماء جزيء "باك ١" على خلايا سرطانية وأخرى سليمة من نفس الشخص وجدوا أن الخلايا المتورمة كانت حساسة لـ"باك ١" بنحو ٢٠٠ ضعف حساسية الخلايا السليمة لتلك المادة. ولما كانت مستويات "البروكاسبس ٣" تختلف في الخلايا المدروسة استنتج الباحثون أن بعض المرضى يمكن أن يكونوا أكثر استجابة لهذا النوع من العلاج من غيرهم، وبالتالي ربما يتسنى في يوم من الأيام تصميم علاجات خصيصا لمرضى بعينهم.

وقد أعرب خبير أبحاث السرطان البريطاني "د.مايكل أولسون" في "معهد بيتسون لأبحاث السرطان" في "غلاسكو" عن شعوره بالإشارة لأن الاكتشافات الجديدة تحمل احتمال تطوير استراتيجيات علاجية جديدة لعلاج بعض أنواع السرطانات.

لكنه قال إن هناك حاجة للمزيد من التجارب السريرية للتأكد مما إذا كان لـ"بروكاسبس ٣" أي آثار جانبية على البشر.

#### جودت جالبا

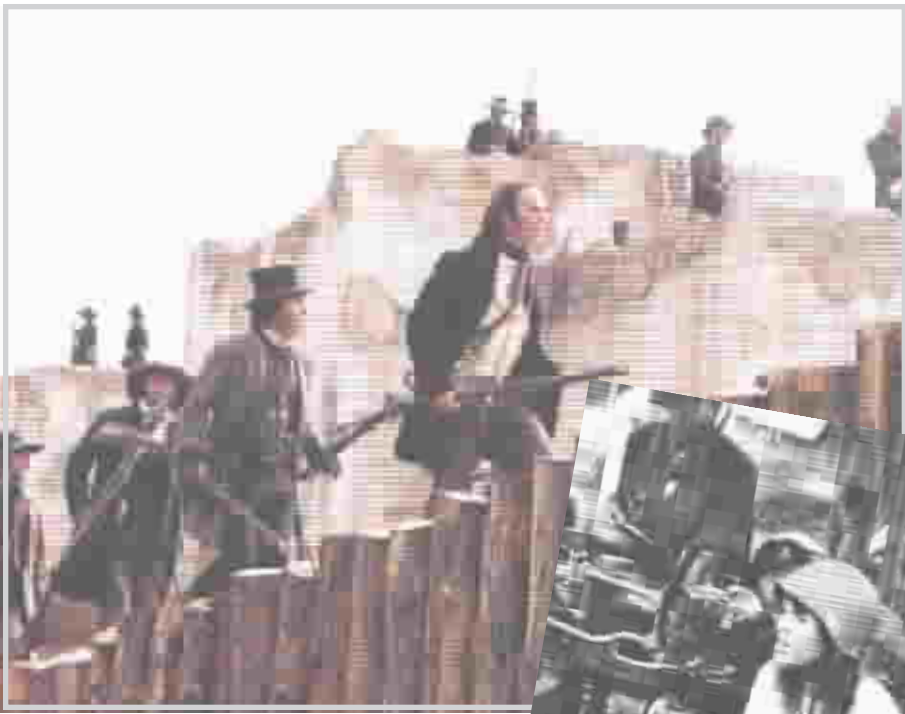
أن ينجو بجلده فزع بزة القائد وارتدى بدلة جندي عادي وهرب ولكنهم القوا القبض عليه في اليوم التالي وهم يجهلون حقيقته ولم يتعرفوا عليه الا حين سمعوا جنديا أسيرا يخاطبه باحترام (أيها الرئيس) فأقتيد الي هوستون الذي كان نافذ البصيرة كعادته وسأومه على حياته مقابل توقيعه على استقلال تكساس ففعل. احتفظوا به كضمان سنتين ثم أعيد الي المكسيك، وامتد العمر بسانتانا ليصبح رئيسا ثلاث مرات أخرى!

لقد شكلت الأمو الرمز الأسطوري لبناء أمريكا الجديدة الواحدة ورمز الجود بالنفس من أجل الوطن ولم تتأخر السينما في استثمار هذا الرمز الفريد فتمنذ نشأة السينما الأمريكية ظهر فيلم (الأمو الخالدة) ١٩١١ ويعد سنوات قليلة أخرج راند السينما غريفيث (شهداء الأمو) عام ١٩١٥ وخلال السنوات الأربعين التالية ظهرت ستة أفلام لكن أيا منها لم يكن أثره كأثر إنتاج والت ديزني التلفزيوني في الخمسينيات (ديفي كروكيت) الذي كرس أسطورة كروكيت بتركيزه على هذه الشخصية فقد ضربت شخصية الممثل الجنوبي فيس باركر الجذابة بعمق على وتر الخيال الشعبي وقد ساعدت على ذلك وعمقت أثره وجعلته ظاهرة قوة التلفزيون الانتشارية الجبارة فقد تسنى لملايين الرجال والنساء والأطفال وهم جالسون في بيوتهم متابعة القصة على الشاشة الصغيرة وصارت (أنشودة ديفي كروكيت) من الفولكلور الشعبي يقيم بها الأطفال ولا يلبون بسماحة. ربما كان أشهر فيلم هو (الأمو) ١٩٦٠ الذي أخرجه ومثل فيه دور كروكيت الممثل جون وين وهو أسطورة أيضا ولكن في السينما وقد كان هذا أول عمل أجنبي له أنجزه بكفاءة غير أنه لم يتقيد بالوقائع التاريخية فقد جعل وفاة زوجة بوي وأطفاله في أثناء الحصار بينما الحقيقة أن وفاتهم قبل ذلك بسنوات، وظهر بوي رجلا ينزع قلبه الي الرقة أحيانا في حين أنه كان تاجر عبيد عنيدا جلفا لا يعرف الرحمة، وكان أسوأ جانب في الفيلم هو الأحاديث الوطنية المطولة التي يلقيها وين. أن فيلم (الأمو) عام ٢٠٠٤ هو آخر تجسيد للملحمة ومن إنتاج ديزني أيضا، وهو يختلف عن كل إنتاج سابق بأنه أول التفاصيل التاريخية اهتماما بالغا فقد ظهر المكسيكيون في الفيلم وهم يتكلمون إسبانية القرن التاسع عشر والهنود الحمر يتكلمون لهجة الشيبوكي الأصلية، وقد أعطيت مساهمة التبخانو في الثورة حقا كما أن وجهة النظر غير الأمريكية الي القضية كانت حاضرة، وظهر ديكور مدينة سان أنتونيو حسب الوصف التاريخي وأكثر واقعية من ديكور جون وين الذي يشبه ديكور أفلام رعاة البقر المألوف بينما أعاد فنيو فيلم ٢٠٠٤ بناء المدينة كما كانت فعلا. ان مخرج الفيلم جون لي هانكوك (٤٩ عاما) وهو من أبناء سان أنتونيو قد وضع نصب عينيه ان يجعل ذكرى الرجال الذين قاتلوا من الجانبين نضرة الي الأبد في ذاكرة الأجيال الجديدة وعلى ماكانو عليه من إنسانية وعبوب من دون رتوش.

الجنوبية وجردوا أغصانها من الورق وديبوا أطرافها لتكون كل شجرة مجموعة رماح مشرعة قاتلة.

وصل سانتانا الي مشارف سان أنتونيو يوم ٢٣ شباط ١٨٣٦، أختلف المؤرخون في عدد المدافعين عن الأمو ما بين ١٤٩ الي ٢٥٠ بضمنهم ٣٥ متطوعا وصلوا في أثناء الحصار لتلبية لنداء تراهيس فاخترقوا صفوف جيش سانتانا ودخلوا الأمو. رفع المدافعون، بحكم الحاجة، القذرة التدميرية للمدافع ضد الأفراد بأن وضعوا مع البارود كل ماتع أيديهم عليه من قطع حديدية صغيرة كالكرينات والمسامير والشظايا واستمرت المناوشات قرابة أسبوعين أحدثت مدفعية سانتانا رجالا الأمو الذين أجهدهم العمل على التحصين أشهرا ولم يدنوقوا طعام النوم خلال الحصار خلالها دمارا هائلا في الدفاعات وفي صفوف رجال الأمو الذين أجهدهم العمل على التحصين أشهراً ولم يدنوقوا طعام النوم خلال الحصار فصاروا هياكل عظمية رثة الشياب، وبينما كان كروكيت يضع أحيانا بندقيته جانبا ليروي الحكايات للرجال رفعا للمعنويات أو يعزف لهم على كمانه كان تراهيس يرسل بين الحين والآخر شابا صغيرا على حصان سريع يحمل نداء استغاثة الي (جميع الأحرار والأمريكيين في كل مكان) من دون طائل. جاء اليوم الذي أمر فيه سانتانا بشن الهجوم أربع جهات ولم تصمد الأمو طويلا الا ان الدفاع كان بطوليا مستميتا، قتل تراهيس على المتاريس وتمزق جسد بوي طعنا بالحرب وهو مصاب يعاني من الحمى على الفراش ويقال أن كروكيت كان آخر المدافعين الأحياء على كروكيت كان آخر المدافعين المكسيكيين فتحو ثغرة عليهم بقذيفة مدفع فأسر كروكيت ومن معه وأعدمو فوراً أو بعد وقت قليل بأمر سانتانا الذي أمر أيضا بجمع الجثث وإشعال النار فيها ولم ينج من الموت سوى ١٥ من غير القتالين سمح لهم سانتانا بالمغادرة بينهم أمراة أمريكية وطفلتها وعبد صغير (شكلت مغادرتهم المشهد الأخير من فيلم جون وين).

لم تدم فرحة سانتانا بانتصاره على عصابة الأمو فبينما كان يسير بجيشه في أنحاء تكساس الشاسعة ليستقط معاقل التمرد سار نحوه هوستون وسبقه الي موضع يسمى اليوم باسمه وشن هجوما مباغتاً برجاله قبيل الفجر على جيش سانتانا المنهك وهم يصيحون (تذكروا الأمو!) وهتكوا بجنوده فتكا ذريعا حتى أن صبيا طبالا توسل باكياء فأردوه صريعا برصاصه في الرأس. حين أيقن سانتانا أنه مهزوم لامحالة قرر



لقطة من الفيلم

أختصارا للزمن والنزول على الساحل عند أقرب نقطة للهدف قرر أن يسير به فورا مئات الأميال برا (تعداد الجيش ٦٠١٩ رجلا بضمنهم قوة الفرسان مع ٢١ مدفعا).

أختصارا للزمن والنزول على الساحل عند أقرب نقطة للهدف قرر أن يسير به فورا مئات الأميال برا (تعداد الجيش ٦٠١٩ رجلا بضمنهم قوة الفرسان مع ٢١ مدفعا).

أما في الجانب الأمريكي فان (سام هوستون) الذي خدم في الجيش النظامي سابقا ويمتلك حسا عسكريا فقد كان يعرف أن اجتياح سانتانا لتكساس مسألة وقت لاكثر، وبما أن جيشها غير مكتمل فضل أسلوب التراجع أمام جيش سانتانا الي أن يقطع خط امداداته ويهككه بالمناوشات قبل المعركة الحاسمة، وبهذا فان معركة الأمو القادمة لم تكن ضمن حساباته الاستراتيجية فأرسل جيمس بوي على رأس ٢٠ رجلا لمساعدة ١٠٤ رجال في الأمو على هدمها وإخلائها وسحب المدافع الي مكان آمن. كان المهندسون الإسبان قبل انسحابهم من الأمو قد أجروا تحصينات على التكنة وبنوا مواضع للمدافع وقد راق عملهم الأمريكيين وشرعوا بإجراء المزيد من التحسينات وحين وصل بوي وافق على أنها ستكون فكرة سديدة لو جعلوا الأمو موضع دفاع واشتياك متقدم. كان جيمس بوي رجلا مغامرا ومقاتلا باسلا يجيد استعمال السكين وقد صمم سكينا رهيبا يقاتل به ومازال هذا التصميم يحمل اسمه. جمع ثروة طائلة وامتلك أراضي لايزال ذلك الرجل الذي يهاب ويحترم. كتب الي الحاكم سميث ((أن أنقاذ تكساس يتوقف على إبقاء الأمو خارج سيطرة الأعداء)) فأرسل سميث، مخالفا هوستون، للاتحاق بالموقع والدفاع عنه، ٣٠ رجلا على رأسهم الكولونيل وليام تراهيس وهو شاب متعطش للشهرة. نزل على الأمو أيضا ضيوف غير متوقعين هم ديفيد كروكيت و١٢ من رجاله الخيالة المتطوعين من تينيسي ببنادقهم الطويلة التي تصيب هدفها بدقة على بعد ٢٠٠ ياردة، وكروكيت مثل بوي أسطورة تمشي على قدمين مشهور في شرق البلاد وغربها كجواب أفاق مغامر في الغابات وراو بارغ للحكايات وله نشاط سياسي أوصله مرة الى الكونغرس، وهكذا أصبح أكيدا بالنتنام شمل المغامرين الثلاثة على أرض الأمو الصغيرة أن الغلبة ستكون لشعار (النصر أو الموت). عزز كروكيت ورجاله الناحية الضعيفة من الدفاعات بأشجار قطعوها وضفوها على طول الجهة

## البدينات أكثر عرضة

### للإصابة بسرطان

#### المبيض

**واشنطن:** أظهرت دراسة أجراها باحثون أميركيون أن النساء اللاتي تعانين من السمنة معرضات للإصابة بسرطان المبيضين والموت في سن مبكرة.

وأوضحت الدراسة أن الأنسجة الدهنية الخثينة، التي تتكون من عدد من الخلايا تؤثر على الطريقة التي تنمو فيها الأورام في الجسم، كما بيتت أن هذه الخلايا تفرز هرمونا أو بروتينا يجعل خلايا المبيضين تنمو بشكل كبير، بحسب وكالة الأنباء الجزائرية.

وقد جاءت هذه النتائج من خلال الدراسة التي أجريت على ١١٢ امرأة تعانين من سرطان المبيضين الظهاري الذي يعد أكثر الأورام التي تصيب المبيضين، ثم قارنوا حالاتهن بـ ٥٣ امرأة تعانين من السمنة و٨٠١ امرأة أوزانهن معتدلة، ويشار إلى أن سرطان المبيضين هو مرض قد يحدث في أي عمر ولكنه يصيب النساء اللواتي تتوقف لديهن الدورة الشهرية.



امراة بدينة تخضع للفحص الطبي . . من الأرشيف

**الميزان**  
21 ايلول 20ت الاول

شهيتك مفتوحة على الضحك والمرح ولكن كن دقيقاً في اختيار الأشخاص الذين سوف تضي معهم الاوقات المرححة اذ ان بعضهم سوف يسيء فهم المزاح.

**العقرب**  
21 اول 20ت الثاني

أتبع قلبك ولا تعارضه. فحسدك يهمل عليك ما يجب القيام به. عاطفياً هناك ما يضر القلب فلا ترتبط بتسرع. تتمتع بحظ و فرص ممتازة.

**القوس**  
21 ثاني 20ك الاول

هناك تأثيرات ايجابية في حياتك المهنية حيث النجاح سيكون رفيقك الملائم للانطلاق مجددا . عاطفياً الجو هادئ و هنالك احتمال كبير من العثور على شريك الحياة الذي طالما انتظرت.

**الجدي**  
21ك اول 20ك الثاني

العديد من الفرص الجديدة ستظهر امامك في اطار عملك وذلك بعد ما مررت به من صعوبات. عاطفياً الجو الفترة المناسبة لترسيخ العلاقة انت محاط بالمحبة من كل جـانب.

**الدلو**  
21ك الثاني 20شباط

أحدهم يحاول التقرب منك لكنك تصده بقوة و عنف. احترس من المفاجآت السيئة.

**الحوث**  
21شباط 20اذار

الحظ إلى جانبك و خاصة في مجال العمل حيث تأتي المشاريع كما تتوقع ، هناك استقرار عاطفي حيث السعادة تجري من حولك و تتيح لك فرص كثيرة تكون أسـمـية في حياتك.

**الحمل**  
21اذار 20قيسان

تأتي تغييرات لصالحك و تدخل فترة بناءة و مثمرة. تجنب التوتر العاطفي. مناجات سارة و تغييرات لصالحك.

**الثور**  
21قيسان 20ايار

لا تكن متجاوباً في حياتك الاجتماعية كثيرا، اذ ان هناك من يظمر لك الشر ويفهم آراءك بطريقة خاطئة. عاطفياً، جاذبيتك تزداد وحياتك العاطفية لا بأس بها.

**الجوزاء**  
21ايار 20حزيران

الافاق الجديدة التي تحلم بها قد تلوح قريباً. امورك تسير بانتظام واعتدال وقلبك يطرق على الوجوه المطلوبة. ابتسم النجـاح حليفك.

**السرطان**  
21حزيران 20تموز

امورك المالية تشهد تحسناً مستمراً. عاطفياً، تستفيد من اخطائك الماضية وتوسعي الى اقامة علاقة اكثر ثباتا. انت بحاجة الي فترة راحة لتستعيد خلالها صفاءك النفسي.

**الاسد**  
21تموز 20ااب

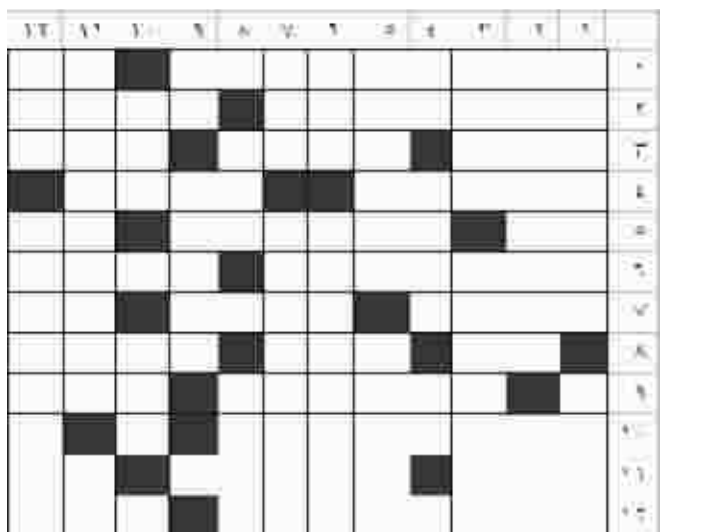
تسير بخطى ثابتة نحو النجاح نتيجة ثقتك بنفسك. عاطفياً، كن متيقظاً لما يجري حولك. بينك وبين السعادة خطوات قليلة.

**العذراء**  
21اب 20ايلول

هذا الشهر هو أفضل الأشهر لك، حيث سيتحسن مستوى مستقبلك المهني و حيث حياتك العاطفية ستكون بأفضل حالاتها بينك وبين الشـريك.

## الكلمات المتقاطعة

اعداد / محمد راضيا



- أفقيا**
- ١- إحدى سلطات النظام الديمقراطي. قاعدة.
  - ٢- إحدى دول أمريكا اللاتينية (م).
  - ٣- من المواشي. غير. وحدة قياس للسوائل.
  - ٤- عكس كذبتا (م). يعمل في احد الفنون.
  - ٥- دق (م). يطارده. حرف موسيقي.
  - ٦- الغريب عن البلد (م).
  - ٧- عكس الميت. جاءك.
  - ٨- قادم. أنهض. يثبت التهمة.
  - ٩- نظرت البنا. تعطي (م).
  - ١٠- عكس الميزرات.
  - ١١- من مطيبات الطعام (م). عملة اجنبية (م). عبر.
  - ١٢- اللاتي يرضعن الأطفال. عام.

**طـ العدد السابق**



- ١- دولة اوروبية. اوجاع (م).
- ٢- من الضواكع (م). عكس نهار.
- ٣- اصدرت قرارا (م). نوقرهم ونجلهم.
- ٤- نصف (شوال). يحسن العمل (م).
- ٥- أنهض (بصيغة الأمر) (م).
- ٥- عكس الوارد (م). استلف.
- ٦- من الألوان (م). الإنتخاب.
- ٧- ميثاق. عكس الإنغلاق (م).
- ٨- تكلم كاذبا. جدما في (التوت).
- ٩- غم. عكس يحبين (م).
- ١٠- من الأعداد (م). عاصمة عربية.
- ١١- إحدى سلطات النظام الديمقراطي. حرف جر.
- ١٢- مشى. الغالبه أو الفائزة.